دراسة لغوية وبلاغية

في

خطب الإمام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام

www.ketab.ir

الجزء الأول

السيد جعفر السيد باقر الحسيني

حسینی، سیدجعفر، ۱۳۲۸-
عنوان قراردادی: نهج‌البلاغه. برگزیده. شرح.
دراسة لغويّة وبلاغيّة في خطب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام / السيد جعفر السيد باقر الحسيني. ـــ قم: تحرير انديشه.
۱۴۴۳ق.=۲۰۲۱م.=۱۴۰۰.
مشخصات ظاهری: ج.
ISBN: 978-622-98822-3-8 دوره
ج.۱: 978-622-98822-2-1
ج.۲: 978-622-98822-7-6
ج.۳: 978-622-98822-5-2
ج.۴: 978-622-98822-6-9
ج.۵: 978-622-98822-7-6
فهرست‌نویسی براساس اطلاعات فیپا.
یادداشت: عربی.
یادداشت: کتاب حاضر شرح بخشی از کتاب «نهج البلاغه» تألیف علی بن ابیطالب علیه السلام است.
یادداشت: کتابنامه.
۱. علی بن ابی طالب علیه السلام. امام اول. ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. نهج البلاغه -- خطبه‌ها -- نقد و تفسیر.
۲. Ali ibn Abi-talib, Imam I. Nahjol - Balaghah -- Criticism and interpretation.
۳. علی بن ابی طالب علیه السلام. امام اول. ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. نهج البلاغه -- مسائل لغوی.
۴. Ali ibn Abi-talib, Imam I . Nahjol - Balaghah -- Language, style. الف. علی بن ابی طالب علیه السلام. امام اول. ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. نهج البلاغه. خطبه‌ها. شرح. ب. علی بن ابی طالب علیه السلام. امام اول. ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. نهج البلاغه. برگزیده. شرح. ج. Ali ibn Abi-talib, Imam I. Nahjol - Balaghah.
BP۳۸/۰۹ ۲۹۷/۹۵۱۵
شماره کتابشناسی ملی ۸۵۲۷۱۷۲

www.ketab.ir

تحریر اندیشه
TAHRIR ANDISHE PUBLICATION

دراسة لغويّة وبلاغيّة في خطب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام

الجزء الأول

تأليف:	السيد جعفر السيد باقر الحسيني
الناشر:	تحرير انديشه
تاريخ الطبع:	١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م (الطبعة الأولى)
عدد النسخ:	١٠٠ نسخه
شابك (ردمك) المجلد الأول:	٩٧٨-٦٢٢-٩٨٨٢٢-١-٢
شابك (ردمك) دورة:	٩٧٨-٦٢٢-٩٨٨٢٢-٨-٣

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف والناشر ولا مانع اقتباس منه مع ذكر المصدر

الجمهورية الاسلامية الايرانية - قم المقدسة، مجمع الناشران، ط۲، رقم ۲۰۵
تلفون: ۰۰۹۸-۹۱۲۰۵۱۵٤۰۲+
۰۰۹۸-۲۵۳۷۸٤۲٤۱۷+
ايميل: Tahrire.Andishe@gmail.com

الفهرس التفصيلي

مقدمة السيّد الشريف الرضي ٧

رقم ١ ـ من خطبة له عليه السلام يَذْكُرُ فيها ٱبْتِداءَ خَلْقِ السَّماءِ والأَرْضِ وخَلْقِ آدَمَ عليه السلام ١٥

رقم ٢ ـ ومن خطبة له عليه السلام بَعْدَ انْصِرافِهِ مِنْ صِفِّين ١٠٣

رقم ٣ ـ ومن خطبة له عليه السلام وَهِيَ ٱلْمَعْروفَةُ بالشِّقْشِقِيَّة ١٢٩

رقم ٤ ـ ومن خطبة له عليه السلام في اِهْتِداءِ النَّاسِ بِهِ، وذِكْرِ كَمال دينِهِ ويَقينِهِ ١٥٥

رقم ٥ ـ ومن كلام له عليه السلام لمّا قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله ١٦٩

رقم ٦ ـ ومن كلام له عليه السلام لَمّا أُشيرَ عَلَيْهِ بأَلا يَتْبَعَ طَلْحَةَ والزُّبَيْرَ، ولا يَرْصُدَ لَهُما القِتالَ ١٧٨

رقم ٧ ـ ومن خطبة له عليه السلام في ذَمِّ اتِّباعِ الشَّيْطانِ ١٨١

رقم ٨ ـ ومن كلام له عليه السلام يَعْني بِهِ الزُّبَيْرَ في حالٍ اقْتَضَتْ ذَلِكَ ١٨٥

رقم ٩ ـ ومن كلام له عليه السلام في صِفَتِهِ وصِفة خُصُومِهِ ١٨٧

رقم ١٠ ـ ومن خطبة له عليه السلام يُوعِد قوماً ١٨٩

رقم ١١ ـ ومن كلام له عليه السلام لابْنِهِ مُحمّد بْنِ الحَنَفِيَّةِ لَمّا أَعْطاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ الجَمَلِ ١٩٣

رقم ١٢ ـ ومن كلام له عليه السلام لَمّا أَظْفَرَهُ اللهُ بأَصْحابِ الجَمَل ١٩٦

رقم ١٣ ـ ومن كلام له عليه السلام في ذَمِّ البَصْرَةِ وأَهْلِها ١٩٩

رقم ١٤ ـ ومن كلام له عليه السلام في ذَمِّ أَهْلِ البَصْرَةِ أيضاً ٢٠٧

رقم ١٥ ـ ومن كلام له عليه السلام فِيما رَدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَطَائِعِ عُثْمانَ ٢٠٩

رقم ١٦ ـ ومن كلام له عليه السلام لمّا بُويِعَ بالمَدِينَةِ ٢١١

رقم ١٧ ـ ومن كلام له عليه السلام في صِفَةِ مَنْ يَتَصَدَّى للحُكْمِ بين الأُمّةِ ولَيْسَ لذلِكَ بأَهْلٍ ٢٣٤

رقم ١٨ ـ ومن كلام له عليه السلام في ذَمِّ اخْتلافِ العُلَماءِ في الفُتْيا، وذمّ الحُكْم بالرأي في القضاء ٢٥٢

www.ketab.ir

رقم ١٩ ـ ومن كلام له عليه السلام قالَهُ للأَشْعَثِ بن قَيْسٍ وهُوَ على مِنْبرِ الكوفَةِ يَخْطُبُ ٢٥٩
رقم ٢٠ ـ ومن كلام له عليه السلام في التَحْذير مِنَ المَوْتِ ٢٦٣
رقم ٢١ ـ ومن خطبة له عليه السلام في التَحْذير مِنَ السَّاعَةِ ٢٦٩
رقم ٢٢ ـ ومن خطبة له عليه السلام يبيّن فيها بَراءتَهُ مِنْ دَمِ عُثْمان ٢٧٢
رقم ٢٣ ـ ومن خطبة له عليه السلام في القَناعَةِ وفي أَهَمّيةِ العَشيرة ٢٨٠
رقم ٢٤ ـ ومن خطبة له عليه السلام فيها تَشويقُ قتالِ المخالف، والدَعْوَة إلى طاعةِ اللهِ ٢٩٠
رقم ٢٥ ـ ومن خطبة له عليه السلام وَقَدْ تَوَاتَرَتْ عليه الأَخْبارُ باستيلاءِ أَصْحابِ مُعَاوِيَةَ على البلادِ ٢٩٤
رقم ٢٦ ـ ومن خطبة له عليه السلام في بيان سبب عدم قيامه بالسيف ضدّ مغتصبي الخلافة ٣٠٠
رقم ٢٧ ـ ومن خطبة له عليه السلام في الحَثِّ علىٰ الجِهَادِ وذَمّ القاعِدينَ ٣١١
رقم ٢٨ ـ ومن خطبة له عليه السلام في الحَثِّ علىٰ التزوُّدِ للآخِرةِ ٣٢٩
رقم ٢٩ ـ ومن خطبة له عليه السلام في ذَمّ المُتَخاذِلين بعد غارة الضَحّاك بن قيس صاحب معاوية على الحاجّ بعد قصّة الحكمين ٣٣٩
رقم ٣٠ ـ ومن كلام له عليه السلام في مَعْنىٰ قَتْلِ عُثْمانَ ٣٤٤
رقم ٣١ ـ ومن كلام له عليه السلام في كَلامٍ لَهُ عليه السلام لابْنِ العَبّاسِ ٣٤٦
رقم ٣٢ ـ ومن خطبة له عليه السلام يَصِفُ زَمانَهُ وحالَ الناسِ فيهِ ٣٤٩
رقم ٣٣ ـ ومن خطبة له عليه السلام عِنْدَ خُرُوجِهِ لقتالِ أَهْلِ البَصْرَةِ ٣٦٤
رقم ٣٤ ـ ومن خطبة له عليه السلام في استِنْفارِ الناسِ إلى أَهْلِ الشّامِ بَعْدَ فراغِهِ مِنْ أَمْرِ الخوارجِ ٣٧٠
رقم ٣٥ ـ ومن خطبة له عليه السلام بَعْدَ التَّحْكيم ٣٨٢
رقم ٣٦ ـ و من خطبة له عليه السلام في تَخْويف أَهْلِ النَّهْرَوانِ ٣٨٩
رقم ٣٧ ـ ومن كلام له عليه السلام يَجْري مَجْرَى الخُطْبَةِ ٣٩٤
رقم ٣٨ ـ ومن كلام له عليه السلام في معنَى الشُّبْهَةِ ٤٠١
رقم ٣٩ ـ ومن خطبة له عليه السلام في ذَمّ المُتَقاعِدينَ عَنِ القِتال خطبها عند علمه بغزوة النعمان بن بشير صاحب معاوية لعين التمر ٤٠٥
رقم ٤٠ ـ ومن كلام له عليه السلام في الخَوَارِجِ لمّا سَمِعَ قَوْلَهُم: «لا حُكْمَ إلّا للهِ» ٤١٠
رقم ٤١ ـ ومن خطبة له عليه السلام في الوفاءِ والصِّدْقِ ٤١٥

www.ketab.ir

مقدمة السيّد الشريف الرضي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أَمّا بَعْدَ حَمْدِ اللهِ الذي جَعَلَ الحَمْدَ ثَمَناً لِنَعمائِهِ، ومَعاذاً[1] مِنْ بَلائِهِ، ووَسِيلاً[2] إلىٰ جِنانِهِ، وسَبباً لزيادَةِ إحسانِهِ.

والصَلاةِ على رَسُولِهِ نبيِّ الرَّحْمَةِ، وإمامِ الأَئمَّةِ، وسراجِ الأُمَّةِ، المُنْتَخَبِ من طِينَةِ الكَرَمِ[3]، وسُلالَةِ المَجْدِ[4] الأَقْدَمِ، ومَغْرِسِ الفَخارِ المُعْرِقِ[5]، وفَرْعِ العَلاءِ المُثْمِرِ المُورِقِ.

وعلى أَهْلِ بَيْتِهِ مَصابيحِ الظُّلَمِ، وعِصَمِ[6] الأُمَمِ، ومَنارِ[7] الدِّينِ الواضِحَةِ،

---

١. المَعاذ: الملجأ والملاذ، وعاذ فلانٌ بِرَبِّهِ يَعُوذُ عِياذاً وعَوْذاً، فهو عائِذ: التجأ إليه واعتصم به.

٢. الوسيل: لغة الوسيلة، وهي ما يُتَقَرَّبُ به، والوسيلة إلىٰ الله سبحانه: ما يوصل إلىٰ ثوابه، والزلفىٰ لديه، وذلك بفعل الطاعات وترك المعاصي.

٣. طِينَة الكَرَم: أصله، والظاهر أنّه إشارة إلىٰ ما ورد من كيفية بدء خلقه ﷺ.

٤. سُلالة المَجْد: فرعه، يقال: هو من سُلالة عريقة في المَجْد: من جماعة حافظت علىٰ عراقتها، لها صفات عريقة موروثة. والسُلالة: ما استل من الشيء وانتزع برفق كانتزاع الشعرة من العجين الطريّ اللّيّن. وسللت السيف: إذا أخرجته من غمده، والسُلالة: صفوة الشيء التي تخرج منه، كأنّها تستل منه.

٥. الفَخار المُعْرِق: الطيب العِرْق والمنبت، والفَخار: الشرف، والعزّ، والمباهاة، والفخار الافتخار، ومصدر (فخر).

٦. العِصَم: جمع عِصْمة: وهو ما يعتصم به، والعِصمة: معناه المنع والوقاية من الشيء، يقال: عصمه الله يعصمه إذا منعه ووقاه مما يضرّه أو يهلكه أو يوقعه في معصية.

٧. المَنار: موضع النور، والعَلَم، وهو شيء يُنصب في الطريق للإهتداء به، ومنار الإسلام: مَعْلَمُه.

www.ketab.ir

ومَثاقِيلِ[١] الفَضْلِ الرَّاجِحَةِ، صَلّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلاةً تَكُونُ إزاءً لِفَضْلِهِم، وَمُكافأةً لِعَمَلِهِم، وكِفاءً لِطِيبِ فَرْعِهِم وأَصْلِهِم، ما أَنارَ فَجْرٌ ساطِعٌ[٢]، وخَوَىٰ نَجْمٌ طالِعٌ[٣].

فإنّي كُنْتُ في عُنْفُوانِ[٤] السنِّ، وغَضاضَةِ الغُصْنِ[٥]، ابتدأْتُ تأْليفَ كتابٍ في خَصائِصِ الأَئِمّةِ عليهم السلام: يَشْتَمِلُ على مَحاسنِ أَخْبارِهِم، وجَواهِرِ كَلامِهِم، حَدانِي[٦] عَلَيهِ غَرَضٌ ذَكَرْتُهُ في صَدْرِ الكِتابِ، وجَعَلْتُهُ أَمامَ الكَلامِ.

وفَرَغْتُ مِنْ الخَصائِصِ الَّتي تَخُصُّ مَولانا أَمِيرَ المُؤمِنينَ علياً عليه السلام، وعاقَتْ عَنْ إتْمامِ بَقِيَّةِ الكِتابِ مُحاجَزَاتُ الأَيّامِ[٧]، ومُماطَلاتُ الزَّمانِ[٨].

---

١. مثاقيل: جمع مثقال: مشتق من الثقل، وهو ما يوزن به قليلاً كان أو كثيراً. فمثاقيل الفضل: زناته، والمراد أنّ الفضل يعرف بهم مقداره.

٢. فَجْرٌ ساطِعٌ: الفجر: ضوء الصبح؛ لأنّه انصداع ظلمة النور، وسطع الصبح سطوعاً: إذا ارتفع، ومنه النور الساطع وهو اللامع المرتفع.

٣. خوىٰ نَجْم طالِع: خوى: غاب أو غرب ضدّ طلع، وقيل: سقط للمغيب أو مال للمغيب تمثيلهم عليهم السلام كمثل نجوم السماء. والنَجْم: الكوكب وهو أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها. والنَجْم: الثريّا، وكلّ مَنْزِلٍ من منازل القَمَر: نَجْم، وكل بادٍ من عُلْوٍ: طالِع، وكلّ ما طلع وظهر فقد نَجَم، وطلع القمر أو الشمس أو النور: بدا وظهر وانكشف.

٤. عنفوان الشباب: أوّل بهجته وريعانه، وكذلك النبات.

٥. الغَضاضة: مصدر (غضّ) يقال: غضّ النبات وغيره: صار طريّاً ناضراً. وغَضاضة الغُصْن: طراوته ولينه. وكلّ شيء ناضِر غَضّ مثل الشباب وغيره.

٦. حَداني عليه: بعثني وحملني، وحداهُ إلىٰ الشيء، وحداهُ على الشيء: بعثه إليه، أو حثّه وحرّضه، وحدا الشيءَ: تعمّدَهُ وتوخّاهُ، وهو مأخوذ من حُداء الإبل وهو غناءٌ للإبل.

٧. محاجزات الأيام: المحاجزات: جمع محاجزة وهي الممانعة، وحاجز الشخصَ يحاجز محاجَزةً: طالبه بالامتناع عن المخاصمة، وفي المثل: «إن أردت المحاجزة فَقَبْلَ المناجزة» يضرب في الانكفاف عن الشرّ قبل الوقوع فيه.

٨. مُماطَلاتُ الزَّمان: مدافعاته يقال: ماطَلَهُ بحقّه مِطالاً: مَطَلَهُ، وأصل المَطْل: التسويف بالعدّة، فاستعار لفظ المماطلات لشواغل الدهر ومشاغله، على سبيل **الاستعارة التبعيّة**.

www.ketab.ir